نقش القلم

محمد عبدالحميد الصقر

«اعمل عبيط وخلك حويط كوروني؟!»

مع الاعتذار لمقدمة مسلسل «باب الخلق» (المتميز بعالم وحواري أرض الكنانة، ونجومها العمالقة بطلها الراحل محمود عبدالعزيز والراحل محمود الجندي، مع حزمة أدوارها نجوم كذلك، كل بموقعه وتميز مردوده للأمة العربية والإسلامية توعية وإرشادا للإعلام الهادف ومستوى الأداء خلاله وأمثاله بقيمة ومعاني لها بصماتها، ولمتابعيها أوقات مكاسبها لا تقدر بثمن رغم طغيان الإسفاف لمعظم أعمال الاعلام العربي عامة وغلبة تجاريته بمحتوى ومستوى ما يعرض رغم أنوف الجماهير).

الخلاصة، وبعد مقدمتنا المتواضعة ومبرراتها ومقاصدها المرتبطة بفترات الحظر الوبائي الطويل لدرجة الملل والحيرة والقلق والاضطراب من آلام الماضي والواقع الحالي والجديد القادم، وتجدد الأخبار عن العودة الى المربعات السابقة لأزمة «كورونا» نتيجة الجهل واللامبالاة لما يدور من محاذير وتوسلات معظم الحكومات لشعوبها بالذات المترفين ماديا ومعنويا ووقائيا، حتى بلغت درجة الإهمال والاستهتار بكل ما يدور حولنا تحاشيا لتحمل المسؤوليات للتغيرات المتكررة ولخطورة وشراسة عدوها!

لذلك تكونت قناعات لدى الأمم بأنه لابد من التكيف مع ما يدور حولنا ومتابعة المستجدات بالذات لمستويات أجيال متعاقبة كما هو حالنا تنفيذا فوريا.

وخلال الحظر المنزلي كانت بعض البرامج التلفزيونية والاذاعية جبرا لخواطرنا بكل أجيالنا بمتابعات متعددة المجالات على العديد من القنوات المميزة بتنوعها، ولله الحمد، بين البرامج الثقافية والرياضية والاجتماعية، وغيرها بحيث تعزز دورها لدينا وملأت وقتنا بكثافة برامجها المسلية، وحثت الجيل الجديد على البحث والتنقيب عن تفاصيل بعض النشاطات المتجددة التي تناسبهم، كما حفزت بعض الشباب على ممارسة أنشطتهم المفضلة كالرياضات المتنوعة.

غير أن هناك الكثير من البرامج والفقرات غير الموفقة من حيث المضمون والفكرة والتي كانت مجرد إشغال للوقت من دون أي نتيجة ايجابية سواء للمشاهد أو حتى للقناة ذاتها.

ونتساءل: ما الذي تريدونه فعله الآن، وفق عنواننا المرفق، وكم من علة قالت لأهلها «اعمل عبيط»، وحبذا مزيدا من التوسع في البرامج والشاطر من يكسب الأفضل، مع تقدير واحترام الجميع لشعبية الممثلين، لكن الكثيرين يجيدون تقمص الأدوار لبلوغ نتائجها بكل تميز.. ودمتم بالسلامة!

ألم وأمل

د.هند الشومر

عالم تسوده الفوضى

هذا عنوان التقرير الصادر منذ أيام عن المجلس العالمي لرصد التأهب الذي تستضيفه منظمة الصحة العالمية منذ إنشائه مؤخرا عام 2016، وقد تم نشر هذا التقرير على موقع المنظمة ليذكر العالم بما أصابه من فوضى وارتباك بسبب جائحة «كورونا المستجد» وقد صدر هذا التقرير والملخص التنفيذي له بعدة لغات ومتاح على شبكة المعلومات العنكبوتية.

إن المجلس العالمي لرصد التأهب هو هيئة مستقلة للرصد والمساءلة تهدف إلى ضمان التأهب للأزمات الصحية العالمية، وينعقد المجلس بدعوة مشتركة من منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، ويقدم تقييما شاملا للقادة وكبار صناع القرار والعالم أجمع عن التقدم المحرز على نطاق المنظومة ككل في تعزيز قدرات التأهب والاستجابة لفاشيات الأمراض والطوارئ الأخرى التي تترتب عليها عواقب صحية.

واعتقد أنه يجب الاطلاع على هذا التقرير من قبل كل من له علاقة بالطوارئ الصحية وتداعياتها على الاقتصاد والحياة والسياسات الدولية ولابد من فهم الرسائل القوية التي يحملها هذا التقرير للحكومات ومتخذي القرارات والمنظمات الدولية.

إن موضوع التقرير وهو التأهب والأمن الصحي، حيث إن الجميع أصيبوا بتداعيات «كورونا المستجد» وعلى جميع المستويات، ولذلك لابد من تبادل الدروس المستفادة على قسوتها فلم يعد مقبولا أن نكشف عن أذرعنا تحت الكاميرات انتظارا لجرعة تطعيم أو مصل واق لم يحسم أمره حتى الآن سواء عن فعاليته أو سلامته، ولكنه حقا عالم تسوده الفوضى والارتباك بسبب فيروس لا يرى بالعين المجردة. ومازال هناك الكثير مما نجهله عن هذا الفيروس وتداعياته على العالم وعلينا أن نكثف الدراسات والتقارير والبحوث لنستطيع القضاء عليه.

وإنني لا أعلم من هي الجهة المسؤولة عن متابعة التقارير الدولية أم أن هذه التقارير تخضع للاختيار الشخصي؟ وهل نستفيد منها في برامجنا وسياساتنا؟ أم نحفظها في أدراج المكاتب الأنيقة للمسؤولين؟ ومن المسؤول عن متابعة ما تنشره المنظمات الدولية والتي نساهم بها بسخاء وقد لا نسعى للاستفادة مما لديهم من خبرات واستشارات نحن في أمسّ الحاجة إليها لدعم مؤسساتنا ومراكز بحوثنا الوطنية؟، فقد أصبح العالم قرية واحدة ومن غير المقبول أي عزف منفرد دون الاتصال بالعالم الخارجي.

عماريات

د.ناصر أحمد العمار

وزارة الصحة.. هل منكم من يخيب ظني؟

يقول صديق لي: بمجرد شعور ابنتي بأعراض (النشلة) طلبت مني اصطحابها للمستوصف القريب من مسكننا، بعد وصولنا قمت باتباع إجراءات الدخول على الطبيبة التي قامت بواجبها على أكمل وجه، فحصتها وأوصت لها بـ (قطرة أنف) مع إلقاء عبارة (سلامات ما تشوفين شر، خذ بنتك ما فيها إلا العافية).

يكمل الأب: انتهزت فرصة مرافقتي لابنتي وقلت للطبيبة: أشعر (بنقزه) في صدري، ممكن تفحصيني، فاستجابت لطلبي بلطف وقامت بواجبها بعد أن استلقيت على سرير الفحص، قامت بفحصي مبدئيا ثم طلبت من الممرض الفحص بواسطة جهاز (تخطيط القلب)، تسلمت نتيجة التخطيط وقرأته بتمعن ثم أمرتني بعدم التحرك وأن أبقى بالوضع الذي أنا عليه دون حركة، استجبت لتعليماتها بعد أن انتابني خوف شديد، بادرتها بالسؤال: (خير إن شاء الله دكتورة شنو فيني؟) لم تجب عن سؤالي وتوجهت مسرعة لهاتف مكتبها لتطلب من مسؤولي المستوصف سيارة إسعاف على وجه السرعة!

كررت سؤالي عليها (شنو فيني دكتورة؟) وأنا أناظر ابنتي التي تجلس في الطرف الآخر من غرفة الفحص لتدخل جميعنا بنوبة خوف شديدة! وكررت السؤال على الطبيبة ثانية (شفيني دكتورة)؟ فقالت اهدأ ولا تتحرك البتة سأقوم بتحويلك فورا الى المستشفى لوجود شك بإصابتك بذبحة صدرية (جلطة) يكمل: في تلك اللحظة حمدت الله وشكرته على أن سير أمري بالحضور ليس لما كنت أشتكي منه بل لابنتي ولإنقاذي.

وصلت المستشفى وأجريت عملية القسطرة وعشت السنوات الخمس عشرة وأنا في أحسن حال ومازلت بفضل من الله. في أحد الأيام ذهب صديق لي الى مستوصف المنطقة التي يقطن بها لشكه بألم بسيط، أجرى نصف الفحوصات اللازمة، ثم استرجع الله أمانته لينتقل إليه بعد أن تحول سرير فحص المستوصف لفراش فراق الدنيا.

في هذه الأيام اتخذت وزارة الصحة قرارا جديدا بموجبه يلزم كل من يرغب بزيارة المستوصف أن يكون لديه موعد مسبق! سألت عن صحة هذا الإجراء الجديد فأكد لي أحد أطباء المستوصفات صحة القرار، وأنه دائم وليس مؤقتا بسبب «كورونا»!

سألته وإذا كان العارض المرضي الذي أتيت للمستوصف من أجله ملحا ويستوجب فحصي ومراجعة الطبيب؟ قال يتم تقييم شكواك أولا عن طريق الاستقبال (طبيب) ومن ثم يتخذ القرار المناسب (يعني تدخل أو ما تدخل أو ترجع بيتكم وتاخذ موعد وبعدين تجينا)، وعليه أود القول بأن ظني يقودني الى تشاؤم وخوف والى نتائج قد تحدث وتحل بنا لا تحمد عقباها. فإذا كل شخص يشعر بأعراض مرضية لا يسمح له بالدخول على الطبيب إلا بعد تقييم حالته المرضية من قبل الاستقبال ومن ثم يقررون السماح لنا بالدخول من عدمه، إلا يفرض ذلك التساؤل التالي: ألم تؤكدوا لنا أن الكثير من الأعراض المرضية لا يمكن تحديد خطورتها إلا بالكشف عنها باستخدام أجهزة طبية وتحاليل مخبرية وفرتها وزارة الصحة في المستوصفات لمعرفة مدى تشخيص وخطورة الحالة؟ وكيف تمكنت الطبيبة التي أنقذت والد البنت المشار إليه في صدر هذا المقال باكتشاف إصابته بالذبحة الصدرية إلا من خلال جهاز (تخطيط القلب)؟

وبالنسبة لصديقي الآخر الذي توفاه الله في غرفة فحص المستوصف، رحمه الله، كيف ستكون موتته لو لم يتمكن من التوجه للمستوصف بحجة (ماعندي موعد ولازم أحجز عبر الأون لاين) هل سينتظره ملك الموت؟ أم ستقبض روحه؟ فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون.

الإخوة في وزارة الصحة هل منكم من يخيب ظني ويخطئه ويؤكد لي صحة قراركم القاضي بعدم دخول المستوصف إلا بالموعد المسبق؟

في الصميم

م.غنيم الزعبي

بين صفحة الوفيات ونشرة «كورونا» اليومية

@ghunaimalzu3by

هناك معلومة ناقصة في بيان وزارة الصحة اليومي عن إحصائيات «كورونا» في الكويت. فهي تشمل كل شيء باستثناء أعمار الذين توفوا من المرض وهل لديهم حالات صحية أخرى تزامنت مع إصابتهم بالڤيروس وأدت إلى وفاتهم.

أهمية هذه المعلومات أنها ستساعد على وعي المواطن بخطورة هذا المرض ويبدأ بأخذ الحذر والتعامل معه بجدية عكس الحاصل الآن في نشرة «كورونا» اليومية خاصة في جزئية الوفيات، فالذين توفوا إلى رحمة الله بسبب «كورونا» بالنسبة للمواطن هم «الآخرين» الذين لا تعرف أسماؤهم ولا أعمارهم ولا حالتهم الصحية، وهنا سر البلاء وأحد أكبر الأسباب في عدم أخذ الكثير من المواطنين لأسباب الوقاية، فهم يعتقدون أن «كورونا» لن يصيبهم بل سيصيب «الآخرين» الذين لا يعرف عنهم شيئا، لكن ما أن تضع بعض المعلومات عن الوفيات حتى يقترب الموضوع من أن يصبح شخصيا وتقترب من فكرة «أن هذا قد يحدث لك». فإن كان المتوفى بعمر 73 سنة فعلى الفور سيقارنه المواطن بعمر أبيه، وهنا أضأت شعلة صغيرة في رأس وضمير المواطن حين يقول لنفسه والدي عمره 73 وهذا المرض قد يصيبه ويتسبب بوفاته إذا نقلته له بإهمالي وعدم أخذي أسباب الحذر.

وإن ذكرت أن المتوفى في نهاية الثلاثينيات من عمره ولديه سمنة مفرطة وسكر وضغط، هنا قرعت الأجراس لكل الشباب والرجال والسيدات الذين لديهم نفس الحالة أو لديهم أقرباء من الدرجة الأولى فيبدأون بأخذ أسباب الوقاية والحذر، باختصار زرعت فيهم شيئا من بيانك اليومي.

كذلك قد لا تكون فكرة سيئة بعمل مقابلة يومية مع أقرباء المتوفين ليذكروا للناس كيف أصيبوا بالڤيروس والتقط هؤلاء المتوفون المرض.

الحاصل حاليا في غياب هذه المعلومة أن الناس يقارنون أعداد وفيات «كورونا» ثم يذهبون لصفحة الوفيات ثم يبدأون بالتخمين والمقارنة، حتى أن السؤال الشائع في أكثر أماكن العزاء في الكويت هل المرحوم أصيب بـ «كورونا»؟

نقطة أخيرة: إضافة معلومة العمر والحالة الصحية ليس فيها أي انتهاك للخصوصية، ونحن مقبلون على طفرة كبيرة بالإصابات بـ«كورونا»، ونحتاج إلى أي جهد يساعد في زيادة وعي الناس للحد من تفاقم الإصابات.

هذا الاقتراح لعناية وزير الصحة الشيخ د.باسل الصباح.. مع كل الحب والتقدير.

إطلالة

خالد العرافة

تفاءلوا... لماذا التهديد بالعودة للمربع الأول؟!

khaled_news@hotmail.com

فرضت السلطات الصحية قيودها على المواطنين والمقيمين خلال جائحة «كورونا» وأهمها ارتداء الكمامات، والالتزام بالتعقيم والنظافة وبالتباعد الاجتماعي.

السلطات الصحية منعت التجمعات سواء كانت في الديوانيات أو المناسبات إضافة إلى إغلاق دور السينما في الوقت الحالي خوفا من عدوى الفيروس في تلك الأماكن.

رغم تطبيق الحظر الكلي والجزئي الذي لم يثبت جدواه خلال الأشهر الماضية مازلنا نشهد ارتفاعا ملحوظا في أعداد الإصابة بـ «كورونا» في مختلف المحافظات، رغم التزام غالبية المواطنين والمقيمين بتطبيق الاجراءات الصحية.

هناك قانون واضح تجاه كل من يخالف التوصيات الصحية، ولكن الواقع الذي نعيشه من تجمعات بشرية ومناسبات مخالف تماما للقانون الذي لا نشاهد له أي تفعيل على أرض الواقع.

يجب على السلطات الصحية توضيح الجهات المكلفة بتحرير المخالفات هل هي من تملك هذه الضبطية أما تم إسناد الأمر لجهة أخرى؟

استغرب من تصريح الجمعية الطبية وتأييدها لكلام المسؤولين في وزارة الصحة بأن هناك عدم التزام من قبل المواطنين والمقيمين بالاشتراطات الصحية، وزيادة عدد الإصابات تنبئ بخطر كبير لا تحمد عقباه، وما نشاهده خلاف ذلك التصريح، حيث إن الغالبية العظمى من المواطنين والمقيمين ملتزمون بالاشتراطات الصحية بارتداء الكمام وباتباع التباعد الاجتماعي في المجمعات وعند مراجعتهم في الجهات الحكومية.

الزيادة ليست لها علاقة بكل بذلك، حيث ان أسبابها معروفة فكلما تمت زيادة عدد المسحات زادت أعداد الإصابات المسجلة، كذلك عدم تطبيق القانون بحق المخالفين سبب رئيسي أيضا في ارتفاع نسبة الإصابات.

كنت أتمنى من الجمعية أن تدافع عن الجسم الطبي وتطالب الوزارة بالإسراع في صرف مكافأة العاملين في الصفوف الاولى تقديرا لجهودهم بدلا من هذه التدخلات وتحميل جميع الملتزمين مسؤولية المخالفين للقانون.

كما كنت أتمنى أن يحمل بين سطور هذا التصريح موقفا حاسما للجمعية على مقترح الطيران المدني الذي يطلب من خلاله حجر الوافدين القادمين داخل الكويت بدلا من الخارج كان الأولى على الجمعية أن ترفض ذلك المقترح الذي سيساهم في هلاك الطواقم الطبية واستنفاد طاقتهم، فهم بحاجة الى فزعتكم بدلا من تحميل الناس مسؤولية تقع على عاتق الوزارة في محاسبة مخالفي القانون.

لذلك بات من الضروري على السلطات الصحية إذا فشلت في خططها أن تعترف وألا تحملنا فوق طاقتنا، والمعادلة سهلة.. نعم هناك التزام يقابله قانون يطبق بوجه المخالفين، لذلك لسنا بحاجة إلى تهديد ووعيد يعيدنا الى المربع الأول.

جوهر الحديث

مفرح النومس العنزي

الفئران وسمّ المعارضة

يروي لي أخي مسعود أبومتعب قائلا: بينما كنت مجندا إلزاميا في صفوف الجيش الكويتي في عام 1994 استجبت لنداء الواجب والتحقت بإحدى الكتائب العسكرية بمنطقة الروضتين للتصدي لقوات صدام المحتشدة على الحدود الشمالية للكويت، وفي تلك الفترة وصلنا الى درجة الاستعداد القصوى بالعرف العسكري وقمنا بتذخير الأسلحة ومنعت الاجازات والرخص الطبية.

وفي منتصف الليل، قام أحد المجندين في خيمتي بالأنين من الألم الذي في ظهره وطلب من الضابط المسؤول رخصة لإحضار دوائه من البيت فرفض الضابط بسبب حساسية الظروف المحيطة، فساءت حالة المجند، ثم صرخ احد الحاضرين قائلا: من يعرف دواء لألم الظهر فتقدم احد المجندين البدو وسأل المريض عن حالته فقال: عندي علاجه وموجود بس لازم ندور عليه، فسألوه عن هذا الدواء، فقال اريد حية (ثعبان) فهب زملاؤه على سيارات الهمر H1 للبحث عن طلبه واصطادوا حية، فأخذها منهم واستخرج منها شيئا ما، وقام بقليه في إناء تحضير البيض ومسح به ظهر المصاب فهدأ ونام نومة هنيئة بتلك الليلة بل وشفي تماما من آلام ظهره.

ومن هذا نستنتج ان الثعبان عدو للإنسان، ولكن هناك أشياء إيجابية يمكننا أن نستفيدها من هذه الثعابين، وكذلك العقرب تعتبر عدوة للإنسان ومع ذلك أثبتت الأبحاث العلمية ان في سم العقرب مواد كيميائية لها القدرة الكبيرة على مكافحة الخلايا السرطانية في جسم الإنسان.

وفي بعض الأحيان يقول الطبيب لمريض السرطان للأسف المرض متفش في جسدك وقد جئتني متأخرا ولا استطيع ان افعل لك شيئا، يعني واجه مصيرك وحدك. أما اذا كان السرطان في بدايته فإنه يمكن القضاء عليه بأدوية «معارضة للمرض» مناسبة لحالة المريض، وبالتالي يعود المريض الى حالة استقراره الصحي.

وبما ان الوقاية خير من العلاج، فانه يجب علينا كحكومة وشعب ان نتفهم أن دور المعارضة في هذه الظروف الحرجة يكون كالسم الذي يقضي على خلايا الفساد في الكويت، أو في أي دولة بالعالم، صحيح ان المعارضة غير مرحب بها في الكثير من الأنظمة السياسية المركزية بالعالم، وهذه هي الدول العربية ذات السلطة المركزية قد شهدنا تساقطها الواحدة تلو الأخرى، والسبب يعود الى انها دول مركزية السلطة والقرار بها فردي وليس بها برلمان أومعارضة حقيقية، بل لا يوجد بها الا «الله يخلي الريس.. الله يطول عمره» ونصف الذين يهتفون للريس من المخابرات والنصف الثاني جايبينه من الشارع بالقوة والشعب ليست له ناقة أو جمل بالموضوع، وفي المقابل نجد ان المعارضة لها دور إيجابي ومحوري في القضاء على الفساد في الدول الديموقراطية كالكويت مثلا.

وأرى أن المعارضة الكويتية ستقوم بدور إيجابي فاعل في مساعدة السلطة بالقضاء على الفساد لأن المعارضة كالكيمياء تدخل في كل شيء بحياتنا، وعلى سبيل المثال الطيران خطر بكل أشكاله ومعارض لقانون الجاذبية، لكنه مفيد جدا للإنسان ويعتبر أنه أكثر وسيلة نقل أمانا في العالم، والمطبات في الشوارع الداخلية التي يتذمر منها الكثير من المواطنين بل ويصفون بعضها بأنها كالبعارين النائمة في الطريق لكبر حجمها على الرغم من انها عبارة عن معارضة أو مانعة للسرعة التي تعرض حياة الآخرين للخطر.

والأب والأم يمثلان دور المعارضة للأبناء والتحكم في طلباتهم التي قد تقبل أو ترفض من قبل الوالدين وفقا لمصلحة الابناء، والدواء أيضا على الرغم من مرارته «معارضة» في بعض الأحيان الا ان فيه شفاء للمريض وكذلك جرس إنذار الحريق «معارض» للهدوء في المنزل الا انه ينقذنا من الحريق عندما نكون نائمين والنائم كالميت والحارس هو الجرس الذي سيرن من دون مجاملة عندما يشتم رائحة دخان ولا يستجيب له شيء في الإنسان الا أذنه، لان جميع الحواس معطلة عند النوم الا حاسة السمع ومن المعروف ان الجرس مزعج لكنه مفرح بنفس الوقت لأنه ينقذنا بإذن الله من الموت حرقا أو اختناقا بدخان الحريق.

وفي حالة غياب المعارضة يتقدم اصحاب المصالح الشخصية الضيقة ويصبحون في مقدمة الصفوف ويبدأون بأعمالهم السلبية في الدولة والمجتمع من منطلق «كل محتركة حلال» ومبدأ «اذا غاب القط العب يا فأر» ولقد شهدنا كماً هائلا من الفئران المحلية والمستوردة في الفترة الأخيرة، وقد قامت وبكل وقاحة بسرقة الكثير من مخزون الجبن من أمام أعيننا والذي تعود ملكيته لأملاك الدولة. وانا متأكد أن القط قاعد يشوف من بعيد ويتحلطم وكأنه يقول على لسان حاله «لا حول ولا قوة الا بالله ما باليد حيلة».

ختاما.. في الآونة الأخيرة وردتني اخبار عن ان سمو نائب الأمير وولي العهد الشيخ نواف الاحمد، رعاه الله، بدأ بالتحرك نحو ابنائه من المعارضة من اجل توحيد الصفوف.

وان صدقت هذه الأخبار، فإن ذلك يدل على حكمته وحنكته السياسية وسعة أفقه في تقدير الموقف، وانا متأكد من أن رجال المعارضة سيكونون سندا له في مكافحة الفساد بل وسيقلبون المعادلة لصالح الوطن والمواطنين، وكذلك سيتغير اسلوبهم في ترتيب الوضع الداخلي نحو سحق الفساد والإيجابية في الطرح والمعالجة والبناء وصولا الى الاستقرار التام ومن ثم عودة المياه الى مجاريها الطبيعية.

الحرف 29

ذعار الرشيدي

waha2waha2waha@hotmail.com

مرتزقة ومنجمون

القوانين المقيدة للحريات التي سنها وشرعها وأقرها مجلس 2013، جعلتنا ككتاب صحافيين نكتب أحيانا كما يتحدث المتنبئون/ المنجمون في كل ليلة رأس سنة، لذا نضطر للكتابة تلميحا أو أحيانا باستخدام الإيماءات اللفظية، ومن السهل على المتابع للشأن المحلي أن يعبر عن الطلاسم التي نضطر لاستخدامها ويفهمها دونما عناء منه.

□ □ □

خلال التسعين يوما القادمة ستشهد البلاد ثلاثة زلازل سياسية، الأول سيكون قبل الانتخابات المنتظرة نوفمبر المقبل، وباعتقادي انه سيكون هناك تغيير في مراكز القوى ولن يكون مفاجأة لكثير من المتابعين، وعندما أقول زلازلا فلا أعني ان حدوثها سيعقبه أمر سيئ، بل على العكس قد تكون عاقبتها أمرا جيدا، أما الزلزال الثاني فسيكون يوم الانتخاب بل يوم إعلان النتائج لأن المتوقع حتى الآن ان نسبة التغيير في مجلس الأمة ستصل إلى 60٪ ولكن اعتقد أن النسبة ستكون أعلى وستغيب أسماء غير متوقعة، كما ستصل أسماء مفاجئة، وأما الزلزال السياسي الثالث فسيكون في أسماء الحكومة الجديدة التي ستتشكل بعد ظهور نتائج الانتخابات.

□ □ □

وخلال التسعين يوما سينتهي الصراع السياسي الذي عشناه وعاش معنا طوال 7 سنوات، كانت حلبتاه قاعة عبدالله السالم ومنصات التواصل الاجتماعي، ووصل الأمر خلال الصراع الى حد التخوين من كلا الطرفين «مافيش حد أحسن من حد»، وخلال هذا الصراع غاب أو تم تغييب العقلاء عن المشهد، فلم يكن هناك أحد «يفرق» بين المتخاصمين، وربما غاب العقلاء طواعية عملا بالمثل المصري «ما ينوب المخلص غير تقطيع هدومه»، فآثر العقلاء الركون إلى الغياب خشية أن يمزق ثيابهم أنصار المتخاصمين، وقد فعلوا ذلك ببعض العقلاء عندما حاولوا التدخل.

□ □ □

الآن الكثير ممن تسيدوا المشهد السياسي إعلاميا سيكونون أمام أمرين، إما أن يقفزوا من السفينة أو أن يبدلوا مواقفهم وينحرفوا من اليسار إلى اليمين، وقد شهدنا هذه التحولات في المواقف بدايات عام 2014 وما بعدها، وستتكرر وسينسلخ من مواقفهم الكثيرون، وسنشهد حالة من التناقضات بعضها سيبدو مضحكا وبعضها سيكون مدعاة للسخرية ولكن ماذا يفعلون فـ «الرزق يحب الخفية».

□ □ □

أحد أسباب تخلفنا السياسي خلال فترة الصراع بين المعسكرين هم المرتزقة ممن احترفوا لي أعماق الحقائق أو إخفاء الحقائق، وأسوأ أنواع المرتزقة ممن امتهن التطبيل، وهناك فرق بين مديح موقف والتطبيل لشخص.

□ □ □

عموما لم يتبق شيء، وغدا ستتضح الصورة، والعد التنازلي بدأ لنهايات الصراع السياسي الذي تأذينا منه كثيرا، وكانت أسوأ أدواته على الإطلاق ولادة قوانين لتكمم أفواه الجميع وتخنق أصوات المستقلين الذين لا مع هؤلاء ولا مع هؤلاء.

□ □ □

توضيح الواضح: من لا يقرأ التاريخ القريب جدا فسيعتقد أنني أبالغ.